

المحاضرة الثالثة عشر

تسلم وفحص المواد

اولا: مفهوم تسلم وفحص المواد

يشير تسلم وفحص المواد إلى العملية التي يتم فيها استقبال وتقييم المواد المشتراة والموردة، وتهدف إلى ضمان جودة المواد وامتثالها لمعايير الجودة والمواصفات المتفق عليها بين إدارة الشراء والمجهزين لتلك المواد، فهي إجراء سليم يتم التأكد من خلاله والاطمئنان على أن المواد المشتراة هي مطابقة للمواصفات التي تم الاتفاق عليها بين طرفي عملية الشراء، وهو الإجراء الذي يعزز ثقة المشتري بالمورد عندما يكون ما تم توريده مطابق للمواصفات المطلوبة، مما يزيد قناعته بأن المادة المشتراة تقابل كل التكاليف التي تتحملها المنظمة من (سعر الشراء، والجهود المبذولة في إتمام تلك العملية، وقيمة الوقت المصروف عليها).

لذا، تشمل عملية التسلم والفحص (تدقيق الطلبات، وفحص المواصفات التقنية والتأكد من سلامتها)، ويعد هذا الإجراء منهجا سليما ضروريا للتأكد من التحكم في جودة المنتجات المستقبلية جراء توفير المواد بالشكل الصحيح على وفق متطلبات واحتياجات العملية الإنتاجية أو التجارية.

إن تسلم وفحص المواد يعبر عن سلسلة من الإجراءات التي يتم من خلالها تسلم وتقييم المواد الواردة إلى المنظمة بهدف التأكد من توافق تلك المواد مع معايير الجودة المطلوبة والمواصفات التقنية المحددة. ويشمل التسلم فحصا دقيقا للكميات والجودة وتوثيق البيانات ذات الصلة، وهذا الإجراء يمثل جزءا من السيطرة على الجودة وضمان الأداء المستدام والموثوقية في سلسلة التوريد.

ثانيا : اهداف تسلم وفحص المواد

يعد الهدف الأساس من تسلم وفحص المواد هو ضمان الحصول على الاحتياجات على وفق المواصفات المحددة في أوامر الشراء. وتقوم إدارة المشتريات بعملية التسلم والفحص مهما كانت ثقتها بالموردين، وتكرار حالات التعاقد السابقة معهم ويهدف التسلم والفحص إلى تحقيق الآتي:

1. ضمان الجودة: التأكد من إن المواد الواردة تلبى معايير الجودة والمواصفات الفنية المحددة.

2. **التحقق من الكميات:** هو التأكد من أن كمية المواد المستلمة تتوافق مع الطلبات المحددة في العقد.
3. **توثيق التفاصيل:** يتم بالفحص تثبيت وتوثيق كافة التفاصيل المرتبطة بالمواد المشتريات والمستلمة ونتائج الفحص التي أجريت عليها.
4. **تحديد الامتثال للمواصفات:** يتم بموجب الفحص بيان الخصائص والصفات الفنية والتقنية للمادة المشتريات، والتحقق من امتثالها ومطابقتها للمواصفات المحددة في أوامر الشراء والعقد المبرم بين الطرفين.
5. **كشف المشاكل:** بموجب الفحص، يتم الكشف عن المشاكل والاستثناءات التي حصلت في عملية التوريد.
6. **تحسين الكفاءة والفاعلية:** تقود عمليات التسلم والفحص إلى تحسين عملية التحقق، وحسن استخدام الموارد وتحقيق الأهداف.
7. **ضمان استدامة التوريد:** يقود التسلم والفحص الدقيق للمواد الواردة إلى ضمان جودة أداء مستدامة للمنظمة.
8. **التحسين المستمر:** يقود الفحص والتوثيق والبيانات والمعلومات المتوفرة إلى تحسين العمليات المستقبلية وإجراء التعديل نحو الأفضل في حال حصول أي انحراف أو عدم تطابق مع المواصفات المحددة.

ثالثاً: أهمية فحص المواد:

تظهر أهمية فحص المواد جراء اهتمام المشتري بها، والتأكد من مطابقتها للمواصفات الفنية والتقنية والجودة المحددة في عقد الشراء المبرم بينه وبين الجهة الموردة كطرفين في عملية الشراء، وذلك لضمان حسن تنفيذ وتلبية احتياجات الجهات الطالبة للمواد وتمكين قدرتها في تنفيذ خطط الإنتاج بالجودة المناسبة، والإيفاء بالتزامات المنظمة تجاه الجهات الطالبة للمنتوج، وإظهار القدرة على بيع المنتوجات للزبائن والمستهلكين، لذا تظهر أهمية تسلم وفحص المواد من خلال:

1. **ضمان الجودة:** يساهم فحص المواد في ضمان كون المواد المشتراة تتوافق مع معايير الجودة المحددة، مما يضمن تحقيق أداء متميز للمنتجات.
2. **تحقيق المواصفات:** إن التسلم وفحص المواد يضمن بأنها تلبى المواصفات المحددة في طلبية الشراء، مما يقلل من احتمالات حدوث العيوب أو الاختلالات في الإنتاج.
3. **التوفير في التكاليف:** يساعد التسلم وفحص المواد في تجنب استخدام مواد ذات جودة منخفضة، مما يجعل قيمة المنتج غير قادرة على تغطية تكاليف الشراء والفحص، وسائر المواد، وعمليات الخزن وغيرها.
4. **تجنب المشاكل الفنية:** يساهم التسلم والفحص في اكتشاف المشكلات الفنية في المواد قبل إدخالها في الإنتاج، مما يقلل من أخطار حدوث الأعطال مستقبلاً.
5. **تعزيز الثقة:** يقود الفحص إلى بناء الثقة لدى الزبائن والمستهلكين لتقديم منتجات لهم ذات جودة عالية.
6. **تحقيق التوافق:** يضمن الفحص حالة التوافق مع المعايير واللوائح البيئية والصحية مما يقلل من المخاطر البيئية والصحية وغيرها.
7. **تحسين سلسلة التوريد:** يعزز التسلم وفحص المواد حالة التوازن في سلسلة التوريد من خلال التحكم في جودة المواد وتحسين عمليات الإنتاج، وضمان تسليم المنتجات للزبائن بالوقت المتفق عليه.
8. **تعزيز التفاوض مع الموردين:** يساهم تسلم وفحص المواد في تحفيز الموردين على تحسين جودة المواد لديهم، والامتثال للمواصفات المطلوبة على وفق ما تتضمنه عقود الشراء.

وهناك عدة عوامل تؤثر في أهمية فحص المواد، واختيار أسلوبه وإظهار كفاءته، منها:

1. مدى أهمية جودة المواد المشتراة للمنظمة والوحدات الفرعية فيها.
2. نوع وطبيعة المواد المشتراة وقدرتها في ضمان استمرار عمليات المنظمة ومطابقتها للاحتياجات.

3. مقابلة المبالغ المخصصة لفحص المشتريات، وكلف الفحص اللازمة.
4. الجهود المبذولة في عمليات الفحص والدقة اللازمة، ومدى تناسب جودة المواد معها.
5. مقابلة وتلبية حاجات ورغبات الزبائن والمستهلكين، ومطالبهم للمنتجات.

رابعاً: مراحل عملية التسلم وفحص المواد

تمر مراحل تسلم وفحص طلبية الشراء بمرحلتين، هما:

1. **التسلم والفحص الظاهري:** يكون فيها تسلم وفحص طلبية الشراء ظاهرية للتأكد من الكمية والعدد والوزن وعدم وجود تلف فيها أو كسر ظاهري، ويتم هذا الإجراء عند تسلم الطلبية من الجهة الناقلة وبالمكان المتفق عليه، وبعد إكمالها يتم تنظيم محضر تسلم من قبل إدارة المشتريات لإخلاء مسؤولية الجهة الناقلة عن الطلبية، أما إذا وجدت عيوب ظاهرية فيتم تثبيتها في محضر التسلم وبحضور الناقل الذي يوقع على صحة ذلك، ويمكن أن ترجع إدارة المشتريات إلى المسبب في الضرر لغرض التعويض.
2. **التسلم والفحص الدقيق:** يتم الفحص الدقيق لطلبية الشراء للتأكد من جودة مواد الطلبية، ومطابقة مواصفاتها للمواصفات المتفق عليها مع المورد حسب ما حدد في أمر الشراء إذ يتم الفحص والمطابقة مع الصنف المطلوب، ومدى أهمية الجودة المطلوبة فيها، ويتم الفحص إما بصورة أخذ عينة من الطلبية ويتم فحصها، أو يتم فحص كامل وحدات الطلبية، وهذا يتوقف على درجة الجودة المطلوبة وأهميتها لإنتاج السلعة والخدمة وطبيعة المواد وحساسيتها، فيتم الفحص بأقصى سرعة، على أن لا يكون على حساب كفاءة عملية الفحص ودقته، وذلك لكي تتمكن إدارة المشتريات من التصرف وإيجاد البديل في حال مخالفة الطلبية للمواصفات المطلوبة، وقد يحدد الموردين بالاتفاق مع جهة الشراء مدة زمنية لتسلم البضاعة المرسله من قبلهم، ففي حال انتهاء المدة المحددة، ولم يرد من جهة الشراء إبلاغ يؤشر وجود مخالفات في جودة الطلبية و مواصفاتها، فتعد الطلبية مقبولة، وبعد انتهاء عملية الفحص الدقيق، تقوم الجهة المكلفة بعملية الفحص بإعداد محضر يتضمن نتائج الفحص النهائية من أصل وصورتين، تحتفظ إدارة المشتريات بالأصل لديها كمستند رسمي وترسل

صورة لقسم المتابعة لإبلاغه بانتهاء مهمته تجاه هذه الطلبية. وترسل الصورة الثانية إلى الإدارة المالية كمستند لإتمام عملية صرف قيمة الطلبية للمورد.

وقد يحدد بعض الكتاب ، بأن عملية تسلّم وفحص المواد تمر بعدة مراحل أكثر تفصيلاً مما سبق ذكره، قبل إقرارها بالصيغة النهائية، وتعتمد دقة عملية الفحص على طبيعة المواد المطلوبة للشراء ومدى جودتها، وهي:

1. **تحديد الاحتياجات:** بموجبها يتم تحديد المواد المطلوبة والمواصفات المحددة بدقة.
2. **إعداد الطلب:** يتم إعداد طلب الشراء على وفق تحديد الكميات المطلوبة ومواصفاتها.
3. **شحن المواد:** إرسال الطلب إلى المورد، ومن ثم متابعة عملية الشحن إلى المشترك.
4. **تسلم المواد:** يتم بموجبها تسلّم المواد عند وصولها، ويتم التحقق من الوثائق المرافقة لكل طلبية.
5. **التخزين المؤقت:** يتم تخزين المواد بشكل مؤقت في منطقة مخصصة لإتمام الفحص عليها.
6. **الفحص البصري:** هو إجراء فحص سريع على المظهر العام للتأكد من عدم وجود أضرار ظاهرة.
7. **فحص الكميات:** التحقق من أن الكميات المستلمة تتوافق مع طلب الشراء.
8. **فحص الجودة:** فحص دقيق للخصائص التقنية للمواد والتحقق من امتثالها للمواصفات.
9. **توثيق النتائج:** بموجبها، يتم توثيق وتسجيل نتائج الفحص بشكل دقيق.
10. **اتخاذ الإجراءات:** تظهر عند وجود أي انحرافات عن المواصفات المطلوبة لاتخاذ الإجراء اللازم.
11. **التخزين النهائي:** يتم تخزين المواد المشتراة بشكل نهائي في المكان المخصص.
12. **تقييم التقرير:** إعداد وتقديم تقرير شامل يوثق عملية التسلم وفحص المواد.

خامسا: أنواع عمليات التسلم، وفحص المواد

يمكن تحديد أنواع عمليات التسلم أو فحص المواد بالآتي:

1. تسلم الشحنات بالكامل: بموجبه، يتم تسلم وفحص شحنة المواد المرسله من المورد كاملة.
2. تسلم فردي: بموجبه، يتم تسلم وفحص المواد بشكل فردي بمجرد وصول كل دفعة أو وحدة.
3. فحص بالعينات: بموجبه، يتم فحص عينات من المواد للتحقق من جودتها.
4. فحص الوثائق: يركز على فحص الوثائق المرفقة مع المواد الواردة للتحقق من الامتثال والتوثيق.
5. تسلم وفحص الإنتاج: يشمل تسلم وفحص المواد أثناء عمليات الإنتاج، وبعد إتمامه.
6. التسلم والفحص المسبق: يتم قبل إرسال المواد لضمان جودتها.
7. الفحص الدوري: يتم تنفيذه بشكل دوري ومنتظم لضمان استمرار جودة المواد وامتثالها.
8. تسلم وفحص المواد الحساسة: يعتمد عند التعامل مع مواد تتطلب فحصا دقيقا، نظرا لحساسيتها أو لاستخدامها في تصنيع منتجات حيوية.

سادسا: أماكن فحص المواد والمسؤولين عن إتمام الفحص

يمكن أن يتم فحص المواد بإحدى المكانين الآتيين:

1. الفحص داخل المنظمة: يتم الفحص داخل المنظمة في الحالات الآتية:
 - إذا كانت المنظمة الطالبة للمواد كبيرة الحجم، متنوعه المواد التي تشتريها أو تتعامل معها في عملياتها، وعندما تحتاج المنظمة درجة عالية من التخصص لمعرفة مواصفات المواد بدقة.
 - يتم الفحص المظهري، والتحقق من الكميات المطلوبة في منطقة التسلم الرئيسة داخل المنظمة.
 - يتم إجراء الاختبارات الدقيقة على الخصائص الفنية والكيميائية في مختبر الجودة الداخلي للمنظمة.

- يتم الفحص الداخلي في خطوط الإنتاج للتأكد من جودة المواد أثناء تقديمها في عمليات الإنتاج.
- يتم الفحص والتفتيش على مراحل مختلفة من عمليات الإنتاج بالاستعانة ببعض الفنيين العاملين في إدارة الإنتاج أو الجهة الطالبة للمواد للتأكد من كمية وجودة المواد المطلوبة.
- 2. **الفحص خارج المنظمة:** قد تتطلب بعض المواد استخدام جهة خارجية للقيام بأعمال الفحص باستخدام الاختبارات المختلفة مقابل أجر معين. وتتم في الحالات الآتية:
 - يتم الاتفاق بين المورد والمشتري على جهة الفحص (معمل أو مختبر خارجي)، ويلزمان بقبول النتيجة.
 - عندما لا يتوفر في المنظمة الإمكانيات البشرية والفنية ووسائل الفحص المتطورة لضمان الدقة، فيتم اللجوء إلى الفحص الخارجي وباتفاق طرفي عمليتي البيع والشراء.
 - يتم الفحص الخارجي من قبل الموردين للتحقق من كون المواد تلبى المواصفات قبل الشحن.
 - يتم الفحص لدى جهات تنظيمية خارجية، مثل هيئات التحكيم الصناعية لضمان الامتثال للمعايير المحددة.
 - يتم الفحص لدى شركات التفتيش الخارجية للتحقق من الجودة والامتثال بشكل مستقل.
 - يتم فحص الجودة من قبل الزبائن والمستهلكين قبل قبول المنتج أو الخدمة لضمان جودتها، وتعزيز الثقة بالمنظمة.

ويمكن تحديد المسؤولين عن إتمام عملية التسلم، وفحص المواد من الأطراف الآتية:

1. **مسؤول المشتريات:** إذ يقوم بتحديد الاحتياجات من المواد وإعداد طلبيات الشراء.
2. **فريق اللوجستيات:** يقوم بإدارة عمليات الشحن، ويتابع تحرك المواد من المورد إلى نقطة الوصول.
3. **فريق التسلم:** يكون مسؤولاً عن تسلم المواد والتحقق من الوثائق المرافقة لهم.
4. **فريق التخزين:** يدير عمليات تخزين المواد بشكل مؤقت ونهائي.
5. **فريق الجودة:** يقوم بفحص الجودة للتحقق من مطابقة المواد للمواصفات.

6. **المسؤولين الفنيين:** يقومون بفحص فني للمواد وضمان أدائها بشكل صحيح.
 7. **المدير المختص:** يشرف على كل مرحلة من مراحل العملية، ويتخذ القرارات النهائية.
 8. **فريق الجودة والامتثال:** يضمن التوافق مع معايير الجودة واللوائح الصناعية.
- كل المذكورين أعلاه يعملون بتنسيق وتعاون لضمان نجاح عملية التسلم وفحص المواد وضمان جودتها.

سابعاً: تقرير التسلم والفحص

هو وثيقة توثق عملية التسلم وتقييم المواد التي تمثل جزء من سلسلة التوريد. فبعد إتمام عملية المطابقة بين محتويات الطلبية الواردة مع قائمة الشراء، تقدم الجهة المكلفة بالتسلم والفحص تقريراً بالنتائج إلى إدارة المشتريات يتضمن بيانات ومعلومات تتعلق بالطلبية (رقم الطلب وتاريخه، رقم قائمة الشراء وتاريخها، اسم المورد، تاريخ الشحن، وسيلة النقل، محتويات الطلبية، كمية النقص أو التلف الحاصل فيها ... الخ)، ويعد التقرير بعدة نسخ ترسل للإدارات المختصة (المشتريات والمخازن والإدارة الطالبة)، بالإضافة إلى الصور التي يحتفظ بها قسم التسلم والفحص في المنظمة، ويتضمن التقرير المكونات الآتية:

1. **مقدمة:** توضح هدف التقرير وسياق عملية تسلم وفحص المواد.
2. **تفاصيل الطلب:** توثيق معلومات حول الطلب، مثل التاريخ ومورد المواد.
3. **عملية التسلم:** تفاصيل حول عمليات التسلم للمواد والتحقق من الوثائق المصاحبة.
4. **فحص المواد:** نتائج الفحص بشكل دقيق، مع التركيز على الجوانب الفنية والجودة.
5. **المشاكل والاستثناءات:** توثيق أي مشاكل ظهرت خلال الفحص والإجراءات المتخذة لمعالجتها.
6. **توثيق النتائج:** تسجيل النتائج بشكل شامل مع التوقعات اللازمة.
7. **توصيات وتحسينات:** إذا كانت هناك تحسينات ممكنة أو توصيات للمستقبل.
8. **التوقيع والتاريخ:** توقعات المسؤولين عن التسلم والفحص مع تحديد التاريخ.

مما ذكر أعلاه يؤكد بأن تقرير التسلم والفحص له دور حيوي في تحقيق جودة المنتج، وضمان توافق المواد مع المعايير والمواصفات المطلوبة.